هذا ولا ننسى ان تمام النسبة بين الزوجين لا يكون الا اذا صارا ابوين لانهما في هذه الحالة يكونان متحدين على غاية واحدة هي التربية وسيأتي الكلام عليها بعد

م ٠ د

مجمل حياة النساء

اليك ايها الجنس القوي يساق الحديث ولا ندري اننا ضلك وانت مستودع الامل ام نقاسمك اشطر الحياة وانت الشريك الرفيق ام ننحي عليك وانت القوي الظالم على الجنس اللطيف وقد استأثرتم دوننا بجميع القوى وتساعدتم علينا بكل الممكنات فلكم دوننا كل قدرة سيفية وقلمية وتشريعية ٠ قيدتم هيكلنا الباهر بقيود كل استطاعة وسطوة وحميتم علينا كل امكان بالجبروت والقوة

ولكن هيهات هيهات ان هذا الجنس المستضعف قد سخر الارواح بلطفه وقيد الاشباح برقته وقسوة لين شمائله فهبنا وهبنا لك سلطتك الظاهرة فمن ذا الذي يعصمك من قهر سلطانه اللطيف او يذود عنك صولة نظام الكائنات واحكام النواميس الطبيعية ٠ رفقاً بنفسك لا تحملها ما لا تقوى عليه ولا تسمح لك به قوانين الفطرة التي لا ترق لحالك ولا ترهب من افعالك واعلم انك مشترك بالذات وان اختلفت فيك الصفات فاقنع بما قسم المليك ولا تضرب الامثال فمقام الخليقة مقام امتثال واعلم ان الروح جوهر مجرد لا ذكر ولا انثى ولكنه يتأثر بحالة التقويم البدني فتختلف قابلية الرجال والنساء وكل منهما نصف العالم واهمية موقعه على هذه النسبة العادلة وشأن الحياة العمل

مطلقاً وهو اما ان يكون على ما تقتضيه الحكمة فيضمن السعادة في الاغلب واما على مجرى العبث فيؤدي الى الشقاء

والانسان مكلف عملين لبقاء الشخص والنوع وكلا القسمين عاجز عنهما بانفراده فكل منهما ناقص من جهة زائد من جهة ولكنهما متى انضما كان منهما ماهية انسان كامل . ويجوز قيام كل منهما بعمل بقائه الشخصي ولكنه يؤول الى الفناء ولا يضمن السعادة البشرية والاعمال الحيوية هي كسب وتصرف وادخار فيلزم تقسيمها على حسب الاستطاعة والصحة حتى لا يتعطل القيام بما هو اهم منها والذي يهم طبيعة العالم ولا يقوم به غير النساء هو بقاء النوع فان عمل الرجال فيه لا يستلزم ادنى تكلف وهو اشق الاعمال واكثرها تعباً على النساء يقتضي راحة القائمات من به كل الوجوه . وسنضرب مثلاً على ذلك فنقول

تحسب المرأة الى الخامسة عشرة في سنها في طيش الطفولية وبعد الاربعين في متاعب الكبر فليس لها على ذلك من زخرف الحياة الا خمس وعشرون سنة فلو فرضنا انها ولود ذات زوج لم تلد الا اثنتي عشرة مرة ولم يعش لها الا ستة أولاد فيكون عمرها على هذا النسق كما يأتي

٩ سنين حملاً وسنة و٤ اشهر نفاساً و٦ سنوات رضاعاً و٤ سنين و٢٠ يوماً امراضاً ممكنة فتكون المتاعب المستمرة على البدن والنفس عشرين سنة و٦ اشهر و٢٠ يوماً . والباقي لها من كل ايام القوة والحياة النضرة ٤ سنين و٥ اشهر و١٠ ايام هذا اذا كانت الصحة والراحة البدنية والفكرية متوفرة لها على الدوام وهو محال فاي فضل للرجال حينئذ على النساء وايهما اشد اتعاباً في هذه الحياة . فاذا تعاطت المرأة شيئاً من الامور

الخارجية فتكون فاقت على الرجل بمراحل فبناءعليه يجب على الرجل ان لايفتخر باعماله الخارجية . وعليه ضمانة حقوق النساء المتفرغات لتلك المهام

وقد ابتلي النساء والرجال بقضيتي الطلاق وعدمه فاما الطلاق المجعول في يد الرجال بلاقيد فانه يسلب امن المرأة لانها لاتدري باي سلطة تضمن البقاء معزوجها ولوعمرت معه عمر نوح فتضطر الى كثير من الخيانة لعدم وثوقها بالبقاء معه وسلب اسباب الامانة من قلبها لان الرجال لايجرون الطلاق على مجراه الاصلي بل لاسباب صغيرة اولاقل هفوة لاجل عيوب وليس شرعية من الطرفين

واما عدم الطلاق البتة فيؤدي عندعدم الامتزاج الى المضار والعداوة في حياة الزوجين لانها هى علة الارتباط المشتكى منه . ولو اتخذ الناس بين هذين السبيلين منهجاً وسطا تنفيذاً للشرائع الالهية العادلة لاراحوا واستراحوا

اما تعدد الزوجات فانه وبال على الطرفين لانه يقضى على المرأة بالغيرة وهي الطامة الكبرى ينتج منها اتعاب تفوق الاتعاب الانف ذكرها وعلى الرجل بنكد الدهر ويورث الاولاد العداوة بعضهم لبعض اشد من عداوة الامهات وبيان ذلك يطول شرحه ولنا فيه كلام في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى

التوقيع (شجرة الدر)

وردتنا هذه المقالة من احدى فاضلات السيدات الوطنيات في القاهرة موقعاً عليها بالتوقيع المذكور في اخرها وقد جاء في خاتمتها كلام ينطبق على مقال حضرة الفاضل صاحب المقالة المدرجة في اول هذا الجزء من حيث الطلاق وتعدد الزوجات مما دلنا على ان الشكوى من عدم ضبط هذين السببين موجودة عند كل نفس تقريباً ولذلك نرجو علماء الاسلام وايمته بلسان هذه المجلة الوطنية

النسائية ان يبحثوا في هذه المواضيع المفيدة فان نتيجة البحث فيها لا تخلو من فائدة عظيمة لنسائنا المسلمات وسواهن

دولة المرأة

ليست دولة المرأة في اعتدال قوامها ولا صولة الحسناء في جمال محياها ولطف ابتسامها وليست مملكة النساء في جوارح الحاظها ولا سلطة الغادة الهيفاء في محبيات الفاظها ولا يتوهمنّ القاريء ان سلطان المرأة مقصور على القلوب والاكباد ولا ان سطوة جمالها موقوفة على كل ناظر وفي كل فؤاد ان للمرأة دولة غير دولة المحاسن والجمال وان للحسناء سلطة مستقلة هي غير سلطتها على الاهواء والاميال وما تلك الدولة الباقية الا على المنزل واهله ولا تلك السطوة الشاملة الا على الذي يحيا لاجلها وتحيا لاجله فهي المملكة التي تبقى سطوتها على الايام وهي السلطة التي تثبت اركانها على تعاقب الاحوال واختلاف الاحكام

ولا تظن المرأة انه يقتضي لها لبلوغ هذه الدولة ان تكون عزيزة الجانب رفيعة المقام وافرة الثروة كريمة الاهل والاصل باهرة الجمال والكمال بل هي دولة متيسرة لكل امرأة ومباحة لكل متزوجة من ارفع النساء مقاماً الى احقرهنّ منزلة واعتباراً في مقامات الغنى والثروة اذ هي دولة المنزل الذي تدخله تلك المرأة فتنيره بشمس السعادة والهناء ونور الغبطة والسرور وليست